

تفسير سورة الأنفال

من الآية (١) إلى الآية (٤)

إن حقيقة الإيمان أنه ما وفر في القلب وصدقته الأعمال مع التسليم التام لأحكام الله ورسوله، وأن المتصفين بذلك هم الذين يقطفون ثمار الإيمان. قال تعالى:

أي حكمها لله
يقسمها بينكم رسول
الله بأمر الله.

أي أصلحوا ما بينكم
من أحوال حتى تكون
أحوال ألفة ومحبة
واتفاق.

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ
وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ
قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ
يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
يُنْفِقُونَ ﴿٣﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ
رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾

غنائم الحرب،
وسميت بذلك
لأن الله أباحها
للمسلمين زيادة
في أموالهم.

نشاط



اختر الموضوع الأنسب للآيات مما يأتي:

إقامة الصلاة

قسمة الغنائم

حقيقة الإيمان

معلومات الزائرين

النفل هو الزيادة، ولذلك سميت صلاة التطوع نافلة لزيادتها على الفريضة، كما يطلق على ولد الولد نافلة لزيادته على الولد كما قال تعالى: (ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة)، وقد أطلق العرب لفظ النفل على غنائم الحرب اعتباراً منهم على أنها زيادة عن الأهم وهو مقاتلة العدو.



سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ...﴾
عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سألت عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن الأنفال فقال: فينا أصحاب بدر نزلت حين اختلفنا في النفل وساءت فيه أخلاقنا، فانتزعه الله من أيدينا وجعله إلى رسول الله ﷺ. فقسمه رسول الله بين المسلمين عن بواء (أي سواء) [رواه أحمد].

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لهم درجات	مراتب رفيعة
رزق كريم	لهم في الجنة مطعم ومشرب هني كريم

فوائد وأحكام:

- 1- أن التشريع حق خاص لله ولرسوله.
- 2- الحث على إصلاح ذات البين، وأن يكون المؤمنون إخوة متحابين.
- 3- وجوب طاعة الله ورسوله.
- 4- أن الإيمان ليس بالتحلي ولا بالتمني، ولكن ما وقر في القلب وصدقته الأعمال.
- 5- أن الإيمان يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي.
- 6- وجوب التوكل على الله تعالى والثقة به جل وعلا.
- 7- وجوب إقامة الصلاة في أوقاتها وأدائها كاملة بشروطها وواجباتها مع استحضر القلب وخشوعه.
- 8- من أكبر علامات خشية الله تعالى، أن يحجز صاحبه عن فعل الذنوب والمعاصي.

نشاط



بالتعاون مع زملائك، اذكر صفات المؤمنين الظاهرة والباطنة الواردة في الآيات.

- ١ بذكر الله وجلت قلوبهم ٢ وعلى ربهم يتوكلون ٣- ومما رزقناهم ينفقون
وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً ٥- الذين يقيمون الصلاة

نشاط



بالرجوع إلى تفسير القرآن العظيم لابن كثير في المدرسة أو خارجها، اكتب

عن غزوة بدر الكبرى من حيث:

١- تاريخ الغزوة ١٧ رمضان في العام الثاني من الهجرة

أن قريش لم تكف الأذى عن المسلمين حتى أخبر النبي أن القافلة التجارية

الكبرى المحملة لقريش بمختلف البضائع والأموال والتي تقدر قيمتها بخمسين

ألف دينار والمحملة على ألف بعير سوف تمر بالقرب من المدينة وهي في طريق

عودتها إلى مكة المكرمة قادمة من الشام عندها قرر النبي أن يقابلهم بالمثل

٢- أسباب الغزوة ٣- عدد المسلمين والمشركين المسلمون: ثلاثمائة رجل معهم اثنتان من الخيل

المشركون: ألف رجل معهم مائتان من الخيل

٤- نتائج الغزوة انتصر المسلمون على المشركين بعون الله وتوفيقه وقتلوا قائد المشركين

وكان مجموع وكان مجموع قتلاهم سبعين رجل بينما لم يستشهد من

المسلمين سوى أربعة عشر رجل واستطاع المسلمون أسر سبعين مشركاً

وكان لهذا الانتصار أثر في نفوس المسلمين وحسن من وضعهم الاقتصادي

نشاط



وقع خلاف بين زميلين لك، ما الواجب عليك تجاههما؟ بين ذلك.

التودد لكل منهما وجمعهما على الخير ومحاولة إزالة الخلاف الموجود بينهم والاستعاذة بالله من

الشیطان الرجيم والتهديئة بينهم وخلق النقاش هادئ بينهم وتقديم الاعتذار لكل منهم



س١ / اذكر ثلاثة من الأسباب المعينة على زيادة الإيمان.

س٢ / هل التوكل على الله ينافي الأخذ بالأسباب؟ بيّن ذلك.

س٣ / ما الأثر المترتب على إصلاح ذات البين؟

ج١: قراءة القرآن الكريم والتقرب الى الله بالنوافل _ أصلح ذات البين ودوام ذكر الله على كل حال _ إيثار محاب الله على محابك وإيتاء الزكاة _ مطالعة القلب لأسماء الله وصفاته ومشاهدة بره سبحانه وإحسانه

ج٢: التوكل يجمع الامرين فالتوكل شيئين:

أحدهما: الاعتماد على الله والإيمان مسبب الاسباب وان قدره نافذ وانه قدر الامور وأحصاها وكتبها سبحانه وتعالى

الشيء الثاني: تعاطي الأسباب فليس من التوكل تعطيل الأسباب بل من التوكل الاخذ بالأسباب والعمل بها عطلها خالف شرع الله وقدره فالله أمر بالأسباب وحث عليها

ج٣: من الأمور المهمة جداً والواجبة على كل فرد مسلم هو الصلح بين بعضنا البعض وإزالة الكراهية والضغينة فتننتشر المحبة وينتشر الود بين المسلمين فنجد أنفسنا مترابطين ومتحدين لرفعة الدين الاسلامي وهذا يزيدنا درجات عليا في السلم وأيضا ما أوصى به الله ورسوله